

تاو البغية²⁷ * * * * * بغيناك * * * * * وحنناك دون القرايب

وتاو السلبه²⁸ * * * * * سلبنك * * * * * عفن ما تجلي النوايب

اما الرثاء في أغاني الرحي عند المرأة اللببية، نجهه يذكر مناقب الميت ويعدها.

ياما بنى من مهود * * * * * بعيد مقدمه عن استاره

وياما كسر من امفجر * * * * * على راقد الريح جاره

تذكر المغنية ان فقيدها كان دائما يبني بيوت الشعر الواسعة الكبيرة وينفق الأموال بسخاء على الضعفاء وخاصة الجيران.

خامساً: الصبر

لقد تحدثت المرأة عن الصبر من خلال أغاني الرحي وتغننت به كثيرا ولكننا نعرض بعض النصوص التي اخترناها من هذا الكتاب.

الصبر ديره عوينك * * * * * ودير المليه وداري

واللي انكتب في جبينك * * * * * ما عاد يمناه قاري

²⁷ - الرغبة في الشي

²⁸ - التخلي عن الشي

توصية بالصبر وفعل الخصال الطيبة وان المقادير بيد الله تعالى:

الصبر عندالعرب مر * * * وعند العوارف شجاعة

اشريه يا زايد العقل * * * ليا لقيت مهبول باعة

من لا يعرف فوائد الصبر لا يطيقه لأنه مر، هؤلاء هم عامة الناس. اما أهل المعرفة من الناس فهم الصابرون على قضاء الله لانهم يرون في الصبر شجاعة وثبات ن ثم تنصح المغنية اصحاب العقول الراجحة بأن يتحلوا بالصبر لأنه صفة جميلة.

يا خاطري كون صبار * * * وكون من شداد العزائم

واللى بعيدين بالدار * * * على الله جباهم ايلام²⁹

في هذا النص توصي المغنية نفسها بالصبر وقوة التحمل، وتتفاءل بمجيء اقاربها والذين هم بعيدين عنها، وتطلب من المولى عز وجل ان يحقق لها ذلك، ويلتم شملها بعد طول غياب.

لاني مريضة وننزار * * * ولاني سليمة جواجي

ديمه على داي صبار * * * وفي رحمة الله نراجي

معاناة وصبر، وتحمل وانتظار رحمة الله، في ان تفرج كربتها وتيسر
أمورها.

الصبر هيا عيوني * * * والعزم يا قايدي

واللى سكن بين للاحاد * * * للحشر ما عاد ياتي

توصي المغنية عيونها بالكف عن البكاء والصبر والاستسلام لإرادة
الله، فأن الموت امر محتوم لا مفر منه. وفي الحديث عن صبرها
وتحملها، والدعوة إلى الصبر تقول:

الصبر ماو عايزه جبر * * * غير العرب ما تطيقه

ونعصب فوادي على الجمر * * * عصبه زماله³⁰ رقيقه

اصبر على داك وارتاح * * * واربط على الدا ضميده

ينبتلك ريش وجناح * * * وتنزل على من تريده

وفي نص اخر تقول المغنية:

ما كيف مطراي مطرا * * * ولا كيف وجعي وجايع

الناس توجع وتبرا * * * وانا في كبار الوجايع

30 - حزام من القطن او الصوف يشد به الظهر عند العمل، وهناك من يرى انها قطعة من القماش توضع على
الراس " تعرف في ليبيا بالخاصة"